

تنسيقية التآخي الكوردية | حكاية ما انحكت

syriauntold.com/2013/02/04/تنسيقية-التآخي-الكوردية

ردا على محاولات النظام الدائمة بشق الصف الوطني السوري وفق سياسة "فرق تسد" التي ورثها عن الاستعمار أقدم مجموعة من الشباب السوري (الكردي والعربي) الذي شارك في الانتفاضة السورية منذ بواكيرها الأولى على تشكيل "تنسيقية التآخي الكردية العربية"، إذ بعد فترة من العمل منفردين و "تحت أسماء متنوعة، وفي أماكن متفرقة" تكونت "لدينا حالة ثقة" بعملنا وجهنا، فشكلنا التنسيقية بتاريخ 22/11/2011 من مجموعة تنسيقيات كانت متواجدة بذلك الوقت ، وهي: تنسيقية الشباب الكورد في حلب، تنسيقية الأشرافية في حلب، تجمع الشباب الكورد في حلب، ائتلاف الشباب الكورد في حلب، تنسيقية حلب.

الهدف الأساس من إنشاء التنسيقية هي "التركيز على الأخوة العربية الكوردية، فقد قام النظام منذ عقود بترسيخ حالة من التشرذم العرقي ثم بدأت فكرة التآخي تتمحور حول ترسيخ حالة التآخي في كافة مكونات المجتمع السوري بكافة أطرافه وتشعباته، فانضم إلى التنسيقية شباب جامعيون من كافة الطوائف (كورد , عرب , علوية , أرمن مسيح , ماردل) وما زالوا معنا يهتفون للحرية وإسقاط النظام الطائفي"، كما يقول أحد نشطاء التنسيقية في حوار مع موقعنا سيريا أنتولد syriauntold.

كما إن أحد الأهداف الأساسية للتنسيقية لحظة تشكيلها يتمثل بالعمل على دفع مدينة حلب للانخراط في الانتفاضة التي تأخرت في الانضمام، وهو ما يعكسه ما جاء في البيان التأسيسي: "إن التكتيف الأمني والشبيحي لعب دوراً بارزاً في إبعاد الشارع الحلبى عن الثورة، لكنه ليس مبرراً ولا استثناءً، كما أنه لم يستطع استدراج الكل إلى دائرة الخوف والصمت فقد كانت ولا تزال هناك محاولات شجاعة فعلت ما فعلته من أجل ربط حلب بجسد الثورة. ومن بين تلك المحاولات كان ولازال بارزاً الحراك الكوردي في الريف والمدينة، فقد أنتجت محاولات الشباب الكورد وحدة تنظيمية وإعلامية وجماعية بتاريخ صدور هذا البيان".

أما اسم التنسيقية التآخي، فجاء "للتأكيد على الأخوة العربية الكوردية وللتعبير عن طموحهم في تكريس سوريا التآخي" كما جاء في بيان التنسيقية الأول، الذي ولد "بعد اجتماعات ومناقشات عدة"، قررت بنهايتها التنسيقيات "توحيد صفوفها وتشكيل إطار جديد".

قامت التنسيقية بعدد كبير من النشاطات في مدينة حلب وريفها، تمثلت بالاعتصامات والمظاهرات والنشاطات المدنية الهادفة إلى "نشر الوعي وثقافة مجتمعنا السوري المتنوع، وكنا نشارك جميع تنسيقيات الثورة في حلب وريفها نشاطاتها لتقريب الأفكار من بعضها".

وإذا كانت النشاطات السابقة هي أغلب نشاطات التنسيقية قبل دخول العناصر المسلحة إلى المدينة، فإن الأمر سيتغير بعد دخول هؤلاء واندلاع المعارك في داخل العاصمة الاقتصادية لسوريا، فبدأ النشاط يضيفون لأعمالهم السابقة نشاطات مثل "الإغاثة وإسعاف الجرحى من المدنيين والجيش الحر بعد دخول الجيش الحر، وبات العمل الخدمي على عاتقنا بالإضافة إلى الحراك الثوري، إلى حين تشكيل المجالس المحلية".



أبرز العوائق التي تعيق عمل التنسيقية تتعلق بـ "تثقل بعض شبابنا، وخاصة من الطائفة العلوية، إذ على الرغم من محاولتنا الحديثة شرح ذلك لبعض الكتائب والتي للأسف تغلغت فيها الحالة الطائفية، بالإضافة إلى استنزافنا لمصادر دعمنا الذاتية، لذا ترانا نقوم بالأنشطة بإمكانات ضئيلة".

تمر على أعضاء التنسيقية لحظات حزينة كثيرة خلال عملهم اليومي، منها أنه خلال "وجودنا في إحدى مدارس حي الأشرافية بحلب لإغاثة اللاجئين تم اعتقال صديقنا (كمال)، وهو من مؤسسي التنسيقية من قبل فرع المخابرات الجوية وهو مفقود منذ قرابة تسعة أشهر حتى اللحظة".

أما اللحظات السعيدة المفرحة فيتجلى أحدها عند "قيامنا بمعرض صور حي في شارع آزادي، وكان معرضاً فوتوغرافياً، ورسومات للفن التشكيلي، حيث فوجئنا بتهافت الكثير من الناس على المعرض وإعجابهم به".

تنسيقية التآخي الكردية العربية، أخذت على عاتقها مهمة من أعظم مهمات الانتفاضة وهي منع النظام وغيره من الكتائب في شق الصف الوطني بين السوريين، لذا هم "مستمرون في كفاحنا السلمي، وتركيزنا على إعادة الثورة إلى بوصلتها الحقيقية وأهداف ثورة الكرامة وبناء سوريتنا الحرة والتأكيد على وحدة الشعب السوري بكافة مكوناته".

الصفحة المعتمدة و الوحيدة لإصدار بيانات التنسيقية:

<https://www.facebook.com/SyriaBirati>

للتواصل مع الهيئة الإدارية:

birati13@hotmail.com

سكايب التنسيقية:

birati13

عنوان ال URL الخاص بقناة اليوتيوب:

<http://www.youtube.com/user/birayeti>